

خرائب

الى الرفاق الباحثين عن رغيـف شمس ...
وقطرة ماء .

حيارى .. خائرات .. يلتمسن الماء .. لو قطره
تظل تدور في الاعماق لاهثة بها زفره
غدا اذار ياتينا
مع الاشراقه الاولى
غدا ياتي وفي اكمامه خمر ليرويننا

★

غفونا في القبور .. بلا شعور .. دونما الم
نغظ .. ونومنا المعتوه .. يخنقنا بلا ندم
ويقتلنا ... فلا نصحو
فيلعننا ... قتلناه .. تناسسيناه ازمانا
ملنا جوفه المحموم .. تسيحنا وايماننا
وما زلنا ..

تطوف في الخراب عيوننا .. في ليها القاتم
وتتكيء الظنون على شواطئ جدول حاله
مضى عامان .. اعوام مضت .. والشمس لم تشرق
وما زالت خرائب دورنا ... في افقها تحدد

★

وتومض مقلة حمراء بين عوارض السحب
فتشوق في الحقول الواسعات مزارع اللهب
وتهتف فيها الكروم الخاويات .. معاصر العنب
وتصحو من ذهول دورنا ... وتهب ضيعتنا
صبايانا .. وفتيتنا الصغار .. دموع نسوتنا
وتنتفض السهول العاريات .. يضح موتها
وعادت من قبور الليل هازجة .. عذارانا
والف جديدة رعناء .. لاحت من صبايانا
وراحت جارتى الحسناء نحو الواد بالجرة
لتملاها من الينبوع .. حبا .. بهجة .. خمره

★

غدا اذار نحو مروجنا العطشى ليسقيها
غدا اذار في اكمامه خمر ليرويها

فواز عبيد

جامعة دمشق

خرائب دورنا الدكناء فوق التل منشوره
تنام بصمتها الموبوء .. ثم تهب مدعوره
يسح الليل في ارجائها وتحوم الرهبه
ويمطرها الاسى حتى يضيق بارضها الرجه
فتحت رماد عينيها ... مقابرها واشلاها
وادمع خيبة مرصوة بعيون موتها
بكاء ابكم .. ارجوحة ربداء هزتها
فغار شيوخها .. وامتصت الافاق صبيتها
وطاف الموت في احيائها يفتال فتيتها :
واقعى في زواياها لشواخص .. في هياكلها

★

وشيكاً .. تزحف الاحزان في صمت فتطويننا
وتنثرنا الظنون على رمال الليل ... تلقينا
فتحنقنا العواصف .. والبحار السود تعييننا
مضى عامان .. اعوام مضت .. والشمس لم تشرق
وحتى النجم .. ما رشق السماء بليلنا .. رشقه
وما شهق الضياء بدرينا شهقه .

★

عواصفنا .. بلا قاب .. تدق جباهنا السمرا
فتسرع في الرحيل قلوبنا ... تقناتنا الحمره
نهوّم في العراء على رمال الليل .. في الظلمه
لنسأل عنك يا اذار .. في الينبوع .. في النسمه
وعند مساقط الشلال .. تحت سواعد الكرمه
ظماء نحن يا اذار .. موتى .. هات فاسقينا .

★

فوا اسفا .. عيونك فارغات لا اسى فيها
نناشدها لو انهمرت .. على احزاننا مطرا
ونهفو لو نرى فيها .. من الايمان .. لو اثرا
فراغ يزحم الاجفان ... صمت فاغر اورد
واشباح مكبله تنن بكهفها الاسود